Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد كان اطمئنانه الى نصر الله تعالى أقوى من اطمئنانه فى غزوة بدر ..

ويلحظ العلماء هنا انه :

لم يكن فى الغار ســـلاح .. ولا جنـــد .. ولا أمل فى عون خارجى ..

لقد كان اعتماده على ربه تعالى وحده .. ومن ثم كان اليقين فى نصر الله والفتح ..

أما فى بدر : فقد كان هناك جيش .. وعتاد .. وتخطيـــط فكان دعاؤه أعمق .. حتى لا يكله الله تعالى الى عدته وعدده ..

وكان بعض الصالحين يقول :

أنا فى معصيتى أرجى منى فى طاعتى :

لأننى فى الأولى أعتمد على ربى .. وفى الثانية أعتمد عـــلى نفسى !

ومن هنا قيل :

أطلب رضوان الله تعالى عن طريق الفضل .. لا عن طريق العـــدل :

ففضل الله أوسع من الدنيا ..

وعدله : فى البـــلاء فقط ..

وليس هناك من شىء الا وفيه فضل منه سبحانه وتعالى .